(٤) يائية الشريف الرضى

(١) أقـــول لركب رائحين : لعلكم تَحلّون من بعدى العقيقَ اليمانيا
(٢) خذوا نظرة منى فَلاقُوا بها الحمَى ونَجْداً وكثبانَ اللّوى والمَطاليا
(٣) ومُرُّوا على أبيات حيٍّ برامةٍ فقولوا : لديغٌ ينبغَى اليوم راقيا
(٤) عدمت دوائى بالعراق فربما وجدتُم بنجدٍ لى طبيبًا مداويا
(٥) وقولوا لجيران على الخَيْفِ من منىً تُراكُمْ مَنْ استبدلتُمُ بجواريا
(٦) ومن حل ذاك الشِّعب بعدى وراشقت لواحظُهُ تلك الظباءَ الجَوازيا
(٧) ومن وردَ الماء الذى كنتُ واردا به ورعىَ الروضَ الذى كنتُ راعيا
(٨) فو الهفتنى كم لى على الخَيف شهقةٌ تذوبُ عليها قطعةٌ من فُؤاديا
(٩) صَفَا العيش من بعدى لحىٍّ على النقا حلفت لهم لا أقربُ الماءَ صافيا
(١٠) فيا جبلَ الريَّان إن تَعْرَ منهمُ فإنى سأكسوكَ الدموعَ الجَواريا
(١١) ويا قرب ما أنكرتُمُ العهدَ بَيْنَنا نسيتُم وما استَوْدَعتُمُ الوُدَّ ناسيا
(١٢) أأنكرتُمُ تسليمَنَا ليلةَ النَّقا وكموقفَنا نَرْمى الجِمَارَ ليَالِيَا
(١٣) عشيةَ جَارانى بعينيه شادنٌ حديثُ النَّوى حتى رمىَ بى المراميا
(١٤) رمى مَقْتَلى من بين سجْفَىْ عَبيطَه فيا رامياً لا مَسَّكَ السُّوء راميا
(١٥) فيا ليتنَى لم أعْلُ نَشْزاً إليكم حراماً ولم أهبط من الأرض واديا
(١٦) ولم أدر ما جَمْعٌ وما جمرتاً منىً ولمْ ألقَ فى اللاقين حيًّا يمانيا
(١٧) وياويحَ قلبى كيفَ زَايَدْتُ فى منى بذى البان لا يُشْرِينَ إلا غَوَاليا
(١٨) ترحلتُ عنكمُ لى أمامىَ نَظْرَةٌ وعشْر وعَشْرٌ نحوكم لى وَرَائيا
(١٩) ومنْ حَذَر لا أسألُ الركبَ عنكُمُ وأعلاقُ وجدى باقياتٌ كما هيا
(٢٠) ومن يسأل الركبانَ عن كلِّ غائب فلابد أن يَلقَى بشيراً وناعيا
(٢١) وما مُغْزِلٌ أدماءُ تُزْجِى برَوْضَة طُلاً قاصراً عن غاية السِّرب وَانيا
(٢٢) لها بَغَماتٌ خلفَه تُزْعِجُ الحَشَى كجَسِّ العذارى يختبرن الملاهيا
(٢٣) يحُور إليها بالبُغام فتنثَنى كما التفت المطلوبُ يَخشىَ الأعاديا
(٢٤) بأروعَ من ضمياءَ قلباً ومهجةً غداةَ سمعنا للتفرُّق داعيا
(٢٥) تُودِّعنَا ما بين شَكْوى وعَبْرة وقد أصبحَ الركبُ العراقىُّ غَاديا
(٢٦) فلم أر يوم النَّفْر أكثر ضاحكا ولم أرَ يومَ النفر أكثرَ بَاكيا